

الرؤية الفنية للنحت الخشبي المعاصر كمدخل لإثراء الصياغات التشكيلية لدى طلاب التربية الفنية

A creative vision to wood sculpture aesthetics as an approach to artistic formulation to enrich the Contemporary field sculpture

م.د/ شريف مصطفى مصطفى خضر

مدرس النحت بقسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة السويس

Dr. Sherif Moustafa Moustafa Khader

Sculpture teacher in the Department of Art Education Faculty of Education - Suez University

sherifkhader@yahoo.com

ملخص البحث:

تعد خامة الخشب من المواد التي تتميز بتعدد تقنياتها ذات الإمكانات التشكيلية المتنوعة، التي تحفز المصمم على الإبداع والابتكار، حيث تترك خامة الخشب أثراً عميقاً على الفكر الذي يتأثر بما حوله من متغيرات سواء كانت ثقافية، دينية، وبيئية. لذلك يسعى البحث إلى توظيف تقنيات الخشب المختلفة لتطويع الخامة لخدمة العملية الإبداعية وإثراء صياغات تشكيلية، وانعكاس ذلك على طلاب التربية الفنية .

وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من الرؤية الفنية لجماليات النحت الخشبي المعاصر كمدخل لإثراء الصياغات التشكيلية لدى طلاب التربية الفنية؟ كما يهدف البحث إلى توظيف الخامات البيئية المتمثلة في الأخشاب الطبيعية لتحقيق الإستدامة البيئية وصولاً إلى تحقيق القيمة الجمالية، وذلك من خلال التجريب والابتكار. ويمكن للفنانين وطلاب التربية الفنية استكشاف تقنيات النحت والتجميع للأخشاب لإبداع أعمال فنية مبتكرة ذات أبعاد متعددة. ويعتبر النحت الخشبي وسيلة للتفاعل مع المكان والمجتمع المحيط. ويمكن للفنانين وطلاب التربية الفنية استخدام النحت الخشبي لإبداع تجارب فنية قابلة للتفاعل والمشاركة مع الجمهور، سواء من خلال الأعمال المؤقتة، أو الأعمال المستدامة التي تتفاعل مع العناصر الطبيعية والبيئة المحيطة. وعند تطبيق هذه الرؤية الإبداعية يمكن للنحت الخشبي أن يساهم في إثراء صياغات تشكيلية، عن طريق توفير أبعاد جديدة للتعبير الفني وتوسيع مجالات التجريب والابتكار في هذا المجال. ويتحقق ذلك من خلال توظيف التقنيات الحديثة المبتكرة مع الخشب، ومزج العناصر التقليدية مع العناصر المعاصرة، وتفاعل الأعمال الفنية مع المجتمع المحيط.

الكلمات مفتاحية:

الرؤية، النحت الميداني المعاصر، النحت

Abstract:

Wood material is considered one of the materials which is characterized by its several techniques with different formulation uses. It motivates the designer (artist) to creativity and innovation. Wood material affects greatly and deeply on the thoughts and ideas which are affected by the surrounding environment whether it is the cultural, religious or even environmental surroundings.

Therefore, this research aims to apply and adapt the different wood techniques to adapt the wood material to serve the creative process and enrich the wood formulations and its reflection on art education students.

The reasearch problem appears in the following question:

Is it possible to benefit from the wood sculpture aesthetics to enrich the modern field sculpture with a new creative vision for art education students?

The research also aims to apply and use the environmental materials as natural wood to acheive the environmental sustainability until we reach and acheive the aesthetics value. This will be acheived through testing and creativity.

Artists and art education students can discover sculpture techniques and wood collecting to innovate artistic creative works with different visions.

Wood sculpture is considered a way to interact with the surrounding environment and society. Artists as well as art education students can use wood sculpture to give artistic expressions which can be shared and interacted with the public, it also will happen through the temporary or sustainable works which will interact with the natural elements and the surrounding environment.

On applying this creative vision on wood, sculpture can contribute to enrich the modern field of sculpture formulations by providing new creative visions and dimensionsns for the artistic expression and enlarging the fields of testing and creativity.

It also can be acheived through applying the new creative techniques with wood, merging the traditional elements with the new ones and the interaction of the artistic works with the surrounding society.

Key words:

Vision ;Contemporary field sculpture

خلفيه البحث:

أصبح تناول خامة الخشب من أهم ما يميز التشكيلات النحتية الحديثة والتي تحفز المصمم على الإبداع والابتكار، حيث يحمل تنوع خامة الخشب في الفن الحديث قيماً حسية متعددة، يستطيع الفنان توظيفها في إثراء التشكيلات النحتية. وبالرغم من تنوع التقنيات والخامات لمجالات الفنون واقتحام التكنولوجيا لهذا المجال فقد تميز فن النحت بالتنوع الفكري والفلسفي. ويعتمد مجال النحت الخشبي على خامة الخشب، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما تقدمه البيئة المحيطة بالفنان، وما يقدمه التطور العلمي من إضافات مستحدثة. وكلما تميزت الخامة بمعطيات تشكيلية متنوعة اكسبت رؤية الفنان آفاقاً أوسع في محاولة للكشف عن الأساليب التشكيلية التي تتوافق مع إمكانات الخامة تشكيليًا.

يسعى البحث إلى توظيف تقنيات الخشب المختلفة لتطويع الخامة في خدمة العملية الإبداعية، وانعكاس ذلك على النحت الخشبي المعاصر. كما يهتم أيضا بإلقاء الضوء على أهمية جماليات النحت الخشبي والإستفادة من خامة الخشب للتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال التفاصيل الدقيقة مع الاحتفاظ بالقيمة التاريخية والثقافية. فيعد النحت الخشبي مدخلاً فنيًا مهمًا يسمح للفنانين بتوظيف مهاراتهم وإبداعاتهم واستغلال خصائص الخشب المتنوعة والألياف والألوان لتأثيرات جمالية فريدة تعكس العلاقة بين الإنسان والطبيعة في إنشاء قطع فنية متفردة.

من خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس بجامعة السويس تسائل عن كيفية إثراء الصياغات التشكيلية لدى طلاب التربية الفنية من خلال الرؤى الفنية المعاصرة للنحت الخشبي ومن هنا نصل الى سؤال البحث:
كيف يمكن الافادة من الرؤية الفنية لجماليات النحت الخشبي المعاصر كمدخل لإثراء الصياغات تشكيلية لدى طلاب التربية الفنية؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- كيف لجماليات النحت الخشبي صياغات تشكيلية يمكن الاستفادة منها في إنتاج أعمال نحتية برؤية إبداعية معاصرة؟
- كيف يمكن لطلاب التربية الفنية إيجاد صياغات تشكيلية جديدة من خلال دراسة جماليات النحت الخشبي المعاصر؟ وفي ضوء ذلك يمكن أن يحقق البحث الحالي:
- إثراء خبرات دارس الفن والفنان بتحديد المفاهيم الجمالية للتكوين في المنحوتة الخشبية بحلول تشكيلية متعددة ومدى الاستفادة من جماليات النحت الخشبي في تكوينات وصياغات نحتية مبتكرة، وخاصة في وجود إمكانيات مستحدثة سواء كانت في أدوات يدوية أو آلية وطرق توظيفها، وأيضاً المساهمة في إيجاد مداخل تجريبية تعبيرية وتشكيلية جديدة لإثراء التشكيل النحتي المباشر من خلال دراسة جماليات النحت الخشبي.
- إمكانية تناول لجماليات النحت الخشبي والاستفادة منه، بحيث يمارس العمل الفني النحتي في ضوء عملية الإبداع عن طريق التفكير الناقد، وبطريقة جديدة تتسم بالمرونة من خلال الأساليب الإبتكارية لهذا الفن، وكيفية الاستفادة منه في إنتاج منحوتات لإثراء النحت الخشبي المعاصر.

أهمية البحث:

- إيجاد حلول تجريدية معاصرة في النحت الخشبي المعاصر.
- دعم طلاب التربية الفنية برؤية إبداعية لجماليات النحت الخشبي المعاصر.
- إثراء النحت الخشبي بصياغات تشكيلية جديدة.

أهداف البحث:

- إثراء النحت الخشبي من خلال صياغات تشكيلية برؤية فنية لجماليات النحت الخشبي المعاصر.
- غرس جماليات النحت الخشبي كمصدر لإيجاد حلول تجريدية في النحت الخشبي المعاصر.

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي أنه:

- يمكن للنحت الخشبي المعاصر ان يثرى الصياغات التشكيلية لدى طلاب التربية الفنية.
- يمكن لجماليات النحت الخشبي المعاصر أن تكون مصدراً لإيجاد حلول تجريدية لصياغات تشكيلية متنوعة في النحت الخشبي.

حدود البحث:

• يقتصر البحث على حدود موضوعية للرؤى الفنية للنحت الخشبي المعاصر من خلال ثلاثة فنانيين مصريين وفنان اجنبي.

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)
المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"
• يقتصر تطبيق التجربة على توظيف خامة الخشب من خلال تكوينات ثلاثية الأبعاد
• **حدود زمنية:** ثلاثة أشهر بالترم الثاني ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

• **حدود مكانية:** قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السويس.

• **حدود بشرية:** ٣٠ طالب وطالبة الفرقة الرابعة من قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السويس.

منهج البحث:

أولاً: المنهج الوصفي التحليلي "الإطار النظري":

• يتتبع البحث المنهج الوصفي المبني على التحليل ودراسة مختارات من جماليات النحت الخشبي للتعرف على مكوناته، وكذلك دراسة وتحليل أعمال بعض الفنانين المصريين والأجانب.

ثانياً: المنهج التجريبي "الإطار العملي":

• سوف يتبع البحث أيضاً المنهج التجريبي فيما يتصل بالجانب التطبيقي والتجربة البحثية للطلاب وما توصل إليه من قيم فنية وتشكيلية من خلال الإطار النظري.

مصطلحات البحث:

الرؤية "Vision":

تعرف " عفاف عبد الدايم " (١) الرؤية بأنها:

"عبارة عن محصلة عناصر كثيرة أو إنتاج لأشياء كثيرة، أو بالأحرى هي خلاصة التفاعل الناتج من إندماج خبرات الفنان الماضية والحسية الحاضرة بالموثرات الخارجية من علوم وآداب وفلسفة، فلا تنشأ رؤية فنية منفصلة عن الحياة تمام الانفصال، ولكنها تتفاعل مع استمرار هذه الحياة".

ويعرف " محمود البسيوني " (٢) الرؤية بأنها:

"استجابة انفعالية لموقف خارجي يتأثر فيه الرائي بالعلاقات الجمالية، وبالقيم والمعاني التي يتضمنها، وهذا التأثير معناه أنه ينفعل بهذه القيم، ويندمج فيها، وتصبح جزءاً من كيانه".

إن نظرة الفنان للعالم من حوله ورؤيته الخاصة لما يدركه فيه، يعتمد على مجموعه من العوامل أهمها (٣)

- مستوى العلم: وهو كم ونوع المعلومات المعرفية حول الأشياء والظواهر الطبيعية.
 - طريقة التفكير: وهي طريقة إدراك تلك المعرفة حسب عادات المجتمع وثقافته العامة.
 - تنظيم المفاهيم والتصورات في منتجات شكلية: وهي القدرة على تنظيم ذلك المزيج من المعرفة وطريقة التفكير في الكشف عن الغموض والمجهول، وصول النظام الثابت والمعبّر عن جوهر الطبيعة أو الحياة بشكل عام.
- "رؤية الفنان لموضوع ما وتنظيم عناصره الفنية بواسطة تشكيله لخامات عمله الفني وذلك عن طريق التنظيم والبناء من خلال التقنيات التشكيلية المختلفة، وتحدد قيمة العمل الفني من خلال قدرة الفنان على اكساب العمل فكرة تتفاعل مع خبرة المشاهد" (٤)

والمقصود بالرؤية الإبداعية في هذا البحث: إدراك الفنان لما يراه بخبراته وإحساسه الفني، فلا يعتمد على الرؤية البصرية فقط، ولكن رؤيته تتم من خلال تجاربه وخبراته وحصيلة المؤثرات، إلى انفعال داخلي يدفعه للتغيير في شكل أعماله نحتية معاصرة.

النحت: "sculpture" هو فن تجسدي يركز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان، حيوان، أو أشكال تجريدية. ويمكن استخدام الأخشاب، أو الشمع، أو الجص أو نقش الصخور. وفن النحت هو أحد جوانب الإبداع الفني وينتج مجسمات ثلاثية الأبعاد.

يعرف "ميشيل جورجى بشاره"^(١) النحت المعاصر بأنه: النحت الذى تخطى حدود المفاهيم التقليدية لفن النحت فى القرن العشرين من مفهوم الكتلة الصلبة المعتمة التى يحيطها الفراغ، إلى النحت المباشر فى الفراغ، باستخدام خامات وتقنيات مستحدثة تمكنه من هذا التفاعل الإبداعي بتلك المفاهيم، بذلك لم يعد النحت بالضرورة ثابتاً أو صلباً أو مصمماً، بل أصبحت العديد من الأعمال النحتية الحديثة متحركة وتصدر الأضواء وتعكسها وتبعث منها الأصوات، كما أصبح من الممكن رؤية العمل من الداخل والخارج إلى جانب التداخل بين الفنون الأخرى من العناصر والعمليات التقنية.

النحت الخشبي:

هو فن قديم ومتميز يشمل تشكيل الخشب لإنشاء تماثيل وأشكال ثلاثية الأبعاد. كما يتميز النحت الخشبي بجماليات فريدة تجعله فناً مميزاً. يحمل أيضاً " فكرة يجسدها النحات بالخامة، واضعاً كل جوانبها التشكيلية والتعبيرية فى اعتباره عند اختيارها لتحقيق القدرة التعبيرية فى الشكل، لذلك لا يمكن معرفة ما إذا كانت الخامة حيوية ومعبرة إلا بتجربة جمالية وتحليل للعمل الذى تظهر فيه من خلال علاقتها بجميع العناصر الأخرى، وهذا حتى تنكشف المفاهيم الجمالية لتناول الخامة فى النحت الحديث، والتى يحتاج إليها الممارس لفن التشكيل المجسم فى الوقت الحالى أثناء العملية الإبداعية، ويكون إدراك هذه المفاهيم بمثابة دوافع لبناء الأشكال المجسمة دون التعامل مع الخامة على أنها وسيط مادي فقط لإنشاء هياكل ثلاثية الأبعاد فى الفراغ"^(٢)

أولاً: الإطار النظري:

"ولما كانت البيئة مصدر إلهام للفنان والمكون لغرائزه الناتجة من تفاعله معها على مدار حياته فهى بالتالى لابد وأن يكون لها أثرها على السلوك الإنسانى بما يتميز به من طابع وسمات، ومن ثم على السلوك الفنى والذى ينتج من أعمال فنية"^(٣)، " فإذا أراد الإنسان أن يستمتع بتجربة جمالية كان عليه أن يميز بين الموضوع الذى هو أصل العمل الفنى فى الطبيعة ونتيجته التى هى البناء التنظيمى للشكل فى العمل النحتى"^(٤).

" وإذا كان العمل النحتى يتمثل فى الشكل والمضمون، فالشكل يتحدد عموماً بالعلاقات المكانية والزمانية، والسببية التى تنسق بينها وبين العناصر المحسوسة المستمدة من الطبيعة مثل الأشكال والهيئات والأفكار والأصوات والألوان"^(٥).

وللطبيعة أهمية فقد ظل الفنان فى العصر الحديث يبحث عن معايير ومقاييس لنسق الشكل فى العناصر الطبيعية، ويبحث فيما وراء الطبيعة من أسرار كامنة خلف هذا العالم المرئى من عوامل وقوى تتحكم فى تشكيل الخامات الطبيعية.

لذا نجد أن جماليات " الأشكال هى إحدى المؤثرات التى تستقبلها الحواس، وهى أيضاً العامل المشترك بين جميع الأعمال الفنية، وهذا التعريف له مدلوله لدى الناس جميعاً فهم يستعملونه للدلالة على هيئة الشيء أو الموضوع، فنجد أن الأشكال بما تحويه من مفردات تشكيلية هى العناصر المكونة لأى عمل فنى وهى الوسيط الذى استخدمه الفنان منذ الفن البدائى حتى العصر الحديث، للتعبير عن أحلامه وأفكاره، وقد طوعها أيضاً لتكون أداة تعبيرية تنقل مشاعره المرهفة الدقيقة وتعبر عن الرؤية الجمالية لحقيقة الأشياء"^(٦).

" وقد أظهرت حركة الفن منذ الحضارات القديمة وحتى العصر الحديث أن فن النحت يقوم على وحدة العلاقة بين هيئة الشكل والنحت والخامة التي يبدعها الفنان محققاً القيم التعبيرية والتشكيلية، وأن هذا تفاعلاً فكرياً لاستخدام الخامة على مر العصور، ومع اختلاف البعدين الزماني والعقائدي بين الفنون قديماً وحديثاً تغيرت وتعددت المفاهيم الفكرية والتشكيلية للفنان، نحو التوظيف الفكري والتشكيلي لها" (١٠).

" وقد أشار الفنانون وفلاسفة علم الجمال إلى أهمية دور الخامة في بناء الشكل المجسم، وأوضحوا أن القيم الجمالية للخامة وتفاعلها مع هيئة الشكل المجسم ليست فقط مظهرًا من مظاهر تجسيم الواقع المرئي أو فكرة النحات أو بناء الأشكال ذات المظهر الجمالي الذي يتمثل بها الموضوع والتعبير" (١١).

" فالشكل المجسم تنظيم يحمل فكرة يجسدها النحات بالخامة، واضعاً كل جوانبها التشكيلية والتعبيرية في اعتباره عند اختيارها لتحقيق التعبيرية في الشكل، لذلك لا يمكن معرفة ما إذا كانت الخامة حيوية ومعبرة إلا بتجربة جمالية وتحليل للعمل الذي تظهر فيه من خلال علاقتها بجميع العناصر الأخرى، وهذا حتى تنكشف المفاهيم الجمالية لتناول الخامة في النحت الحديث، والتي يحتاج إليها ممارس فن التشكيل المجسم في الوقت الحالي أثناء العملية الإبداعية، ويكون إدراك هذه المفاهيم بمثابة دوافع لبناء الأشكال المجسمة دون التعامل مع الخامة على أنها وسيط مادي فقط لإنشاء هيئات ثلاثية الأبعاد في الفراغ" (١٢).

والتكوين الجيد هو أساس كل عمل فني في كل العصور المختلفة، فوجوده في أي عمل فني أساسي تتشكل به الخامة طبقاً لحدودها، كما يتأثر بعوامل هامة خارجة عن البناء الفني ذاته، وذلك لأن النحات هنا لا يعبر عن إحساساته الفنية من فراغ، ولكنه يستعمل في ذلك التعبير خامات متعددة منها خامة الخشب، ويختلف النحت الخشبي من عصر إلى عصر ومن مكان إلى مكان، تبعاً للظروف البيئية ولتطور الوعي الإنساني والمصالح الاجتماعية. من ناحية أخرى نجد أن النحات عبر عصور مختلفة كان يؤمن بالقوى الخارقة للطبيعة كالسحر والأسطورة، والدين والعلم والمذاهب الفلسفية والسياسية. ومن ثم كان شكل المنحوتة الخشبية يتغير ويتطور تبعاً لتغير وتطور العقائد الفكرية من زمن إلى آخر، وتبعاً لاختلاف ظروف المكان والبيئة (١٣).

تمتاز المجتمعات المتحضرة بارتقاء الفنون التشكيلية والتطبيقية بها، وتعتبر الأخشاب إحدى المواد البنائية الخام التي لا يمكن للإنسان أن يستغنى عنها في أغلب اتجاهاته النفعية والجمالية ولقد غدت خامة الخشب محورا هاما للفنان التشكيلي والمصمم، فقام باستغلال السمات الفنية لخامة الخشب من اختلاف الملمس واللون والكتلة وكثافة الخشب لإبداع بنايات خشبية تبرز التفاعل المشترك بين الشكل والمضمون وتوضح رؤى وأبعاد جمالية، فالفنان الذي يتعامل مع خامة الخشب يتحدث عن ارتباط وجداني عميق مع هذه الخامة. فهي من الخامات الطبيعية التي استخدمها الإنسان منذ القدم، فأدى تراكم الموروث الثقافي من خبرات إلى تحوير وتعديل وتطوير مستمر في تناول هذه الخامة بشكل مغاير لما هو مألوف.

ومن هنا يتطرق البحث الحالي لموضوع " رؤية إبداعية لجماليات النحت الخشبي كمدخل لصياغات تشكيلية لإثراء النحت الميداني المعاصر" ليكون مكملاً لأبحاث سابقة تطرقت للخامات بوجه عام، ويكون أكثر خصوصية لخامة الخشب بوجه خاص، لما لها من طبيعة وخواص مميزة تميزها عن الخامات الأخرى.

يرى الباحث أنه بإستطاعة الفنان ودارس الفن استخدام خامة الخشب كوسيط للتعبير الفني متى أدركوا إمكاناتها التشكيلية والتعبيرية من خلال دراسة المفاهيم الجمالية لتناول الخامة في نحت الأشكال المجسمة، ويصبحون أكثر قدرة على اختيارها اختياراً مناسباً للتعبير عن الشكل والموضوع، ويجعل إدراكهم لاستخدامها أوسع من الاستخدام النمطي في صياغتها لتسهم في بناء ووضوح فكرة العمل.

" الخلفية الفكرية للأعمال الإبداعية تعتمد اعتماداً جوهرياً على عدة مقومات أساسية، بداية بالخيال الإبداعي للفنان الثقافي والارث الجمالي والتقاليد الموروثة ثم الظروف الاجتماعية والروحية والاتجاهات الجمالية للفترة التاريخية التي يتم الإبداع خلالها، فلكل عصر من العصور ثقافة وفكرة وجماليات ولغة ووسائل و هذه اللغة هي عبارة عن تنويعات من العناصر الفعلية التي تدخل في إنتاج العمل الفني" (١٤)

ويعتبر النحات حلقة الوصل بينه وبين المجتمع وأفراده عاكساً لظروف البيئة المحيطة به مؤكداً على الأبعاد الثقافية من عادات وتقاليد وأفكار قد تكون حديثة أو قديمة.

وفي مصر كان التشكيل النحتي عبر العصور له أهمية خاصة، وكان التعبير الفني بلغة الشكل من خصائص هذا الشعب، وفي أعمال النحت المصري المعاصر العديد من الملامح والأعمال التي انبستت من الثقافة التراثية، ولكل فنان تجربته والرؤية الإبداعية الخاصة.

وفيما يلي سيتناول البحث بالدراسة والتحليل أعمال الفنانين النحاتين المعاصرين الذين أثروا الحياة الفنية بأعمالهم التشكيلية النحتية المستمدة من جماليات خامة الخشب، والوقوف على أثر خامة الخشب على فن النحت المصري المعاصر من خلال تحليل تلك الاعمال، وإلى مدى استفادة هؤلاء الفنانين من جماليات خامة الخشب في إثراء فن النحت.

الإمكانات التشكيلية لخامة الخشب:

لقد طرأ على استخدام خامة الخشب الكثير من التغيرات والتداخلات مع فروع الفنون الأخرى، وقد دفعت الرغبة للتغيير والتطوير إلى تقدم الابتكارات الخشبية الجديدة، والتي أدت إلى تغيير في المفاهيم الجمالية المرتبطة بالشكل والتصميم بمختلف مجالاته مما أتاح للفنان الخروج إلى أفاق جديدة تحمل قيما جمالية تكون مغايرة لما كانت عليه من قبل، وتمتاز المجتمعات بإرتقاء الفنون التشكيلية والتطبيقية بها، وتعتبر الأخشاب إحدى المواد البنائية الخام التي لا يمكن للإنسان أن يستغنى عنها في أغلب اتجاهاته النفعية والجمالية، ولذا اتجه الفنانون المعاصرون إلى النحت بخامة الخشب لما لها من إمكانات تشكيلية حسية وتركيبية جعلتها مرآة لأحاسيسهم وانفعالاتهم ووسيلة لتجسيد أفكارهم. كذلك تتميز خامة الخشب بتعدد التقنيات وأساليب التعامل معها، فهي من الخامات الطبيعية التي استخدمها الإنسان منذ القدم.

فالأخشاب لها صفات مرئية ولموسة وطبيعية متعددة؛ لإختلاف العوامل البيئية المؤثرة على نمو الأشجار، فتنتج الأخشاب من أنواع مختلفة من الأشجار لكل منهم خواص وصفات تحدها لذا من الضروري التعامل معها كمادة لها قدرات ومواصفات خاصة بها ذات أهمية كبيرة في وضوح وتحقيق فكرة جليلان النحت الخشبي لإثراء النحت الميداني المعاصر.

قد يشكل الفنان عمل فني لا يحمل أى موضوع مباشر سوى عمليات تقنية لإظهار جماليات الخشب، وقدراتها التعبيرية الخاصة في شكل بنائي يثير الإحساس بالتعبير لدى المتذوق، فالتقنية والأداء التقني نجدها من أهم العمليات تفاعلاً مع خامة الخشب، ومن أبرز اهتمامات الفنان لتحقيق وحدة وبناء عملة الفني، ولقد ساعد التقدم التكنولوجي في إنتاج أدوات وعدد كهربائية زادت من القدرات التشكيلية للفنان المتعامل مع خامة الخشب مما أثري القدرات الفنية له أبعاد ورؤى جمالية جديدة لتفاعل التقنية مع خامة الخشب، فالفنان هو صاحب القرار في نوع وعدد التنويعات التقنية الواجب استعمالها في أي عمل فني ينفرد تبعاً لأسلوبه الشخصي وغاياته الجمالية والتعبيرية.

ويرى الباحث أنه على الفنان أن يتفاعل مع خامته حتى تكشف له كل أبعادها التشكيلية وأن يصبح مسيطراً عليها وليس خاضعاً لها، فيحول الخشب من صلابته إلى مادة لينة طرية تلتف وتتعانق في الفضاء، تقاوم جاذبية الأرض بما يتخللها من فراغات تزيد رشاقته وجمالها فالخشب في حد ذاته عملاً فنياً إذا أدرك الفنان خواصه فيستطيع إكتشاف طاقاته التشكيلية والتعبيرية التي يمكن من خلالها إثراء النحت المباشر في الأخشاب.

الاتجاهات الفنية وأثرها على خامة الخشب لبعض الفنانين المعاصرين:

كان للتغيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية الدور الواضح في تعدد الاتجاهات الفنية في القرن العشرين، فتكونت بعض الحركات والاتجاهات الفنية التي تحمل أبعادًا جمالية جديدة، فقد أثرت هذه الاتجاهات الفنية الحديثة على فن النحت المعاصر، فتكونت رؤية جمالية تخيلية نحو استخدام خامة الخشب في بناء أعمالهم النحتية، وقد استخلص الباحث أهمها في التصنيف الآتي:

- توظيف تقنيات خامة الخشب كوسيط جمالي.
 - خامة الخشب بين الواقعية والرمزية.
 - خامة الخشب والأبعاد التعبيرية للشكل النحتي.
- إن خامة الخشب كوسيط جمالي يحمل تقنيات تشكيلية وخواص فيزيائية وتركيبية، يتأثر بها النحت تشكيليًا وتعبيريًا في بناء الشكل النحتي، ويمكن أن يحقق ذلك التأثير خلال الآتي:
- مدى استفادة النحات من التقنيات التشكيلية لخامة الخشب، كوسيط في تحقيق صياغات جمالية في بناء العمل تشكيليًا وتعبيريًا.
 - مدى استفادة النحات من الخواص الفيزيائية والتركيبية لخامة الخشب وتوظيفها في عمله النحتي في الإفصاح عن لغة الشكل للإثراء النحت الميداني.

الفنانين المعاصرين الذين قاموا باستخدام خامة الخشب في أعمالهم الفنية:**الفنان طارق رجب يوسف زبادى:**

الفنان طارق زبادى هو نحات مصري معاصر، يتميز أسلوبه بأنه يعبر عن رؤية فنية عميقة ومتجددة؛ حيث يستخدم تقنيات النحت المختلفة لينتج منها تصميمات وأشكال تعكس رؤية حديثة ومعاصرة. كما يستوحى في أعماله من التاريخ والثقافة المصرية العريقة ويدمجها مع تفاصيل وتقنيات معاصرة ليخرج قطعًا فنية فريدة.

يعتبر الفنان طارق زبادى جزءًا من التيار الفني الحديث في مصر، فقد أسهم بشكل كبير في إحياء الاهتمام بالنحت والفن التشكيلي في البلاد. كما يقدم من خلال أعماله تفسيرًا جديدًا للتراث المصري ويعيد اكتشافه بطريقة عصرية ومبتكرة، مما يثري المشهد الفني ويساهم في النحت الميداني المعاصر.

ويهتم الفنان طارق زبادى بشكل خاص بالنحت على الخشب ويعكس جماليات خامة الخشب في أعماله الفنية كما في شكل رقم (١) وشكل رقم (٢). ويعتبر الخشب من بين المواد التي يفضلها لقدرتها على التشكيل والتحول وتجسيد الرؤية الفنية. كما تعمل خصائص الخشب على تحفيز خياله وتوفر له مجالاً للتعبير الإبداعي. فهو يستخدم الجذوع واللون الطبيعي للخشب في أعماله، ويضفي عليها تفاصيل دقيقة ونقوشًا تعزز الجمال الطبيعي للخامة. بالإضافة إلى أنه يتلاعب بالأشكال والأبعاد لتحقيق تأثيرات ثلاثية الأبعاد مما يجعل أعماله الفنية متميزة.



شكل رقم (٢) نحت من الخشب مطعم بنحاس والمونيوم^{١٧}
٢٠٢٣ م الفنان طارق رجب يوسف زبادى



شكل رقم (١) نحت مركب من الخشب ومطعم بالبرونز (١١٧) x
٤٣ x ٤٦ سم ٢٠١٨ م الفنان طارق رجب يوسف زبادى

هو فنان نحات مصري يتميز بمهاراته الفنية في مجال النحت، ويعتبر واحدًا من النحاتين الموهوبين الذين يستخدمون مهاراتهم لتجسيد الأشكال والتفاصيل بطرق مبدعة ومتقنة. يستخدم الفنان صبرى ناشد مجموعة متنوعة من التقنيات والأدوات في عمله النحتي، بما في ذلك النحت بالخشب، والنحت بالمعادن وغيرها. كما يتميز بقدرته على التعبير عن التفاصيل الدقيقة والحركة والعواطف في قطعه النحتية، مما يعكس مدى إتقانه للتقنيات النحتية وقدرته على إحياء الأشكال بشكل واقعي وملهم. قد يكون ناشد معروفًا بأعماله التي تجسد الطبيعة والحياة اليومية والثقافة المصرية، وقد عولجت أعماله بأسلوب يستند في بنائه على التراكيب المأخوذة من الخطوط المنحنية والحركة كقيمة فنية تحققت من خلالها خروج الخط الخارجى ودخوله مما يعلن عن وجود حالة من الحيوية تسيطر على الكتلة الخشبية بالرغم من ذلك إلا أن الكتلة متعادلة من جميع الزوايا مما يحقق الاتزان فى الشكل. كما فى شكل رقم (٣) وشكل رقم (٤). كما يستخدم ناشد تفاصيل الوجوه والملامح والحركة لإبراز العواطف والقصص في قطعه النحتية. ويتميز أسلوبه بالتوازن بين الواقعية والتجريد، حيث يستخدم تفاصيل دقيقة مع إضافة لمسات فنية وتجريدية تجعل قطعه النحتية فريدة ومميزة.



شكل (٤) الخامة: خشب خشب ١٤ x ٩ x ٧٥ سم



شكل (٣) اسم العمل: الجالسة فى مهب الريح الخامة: خشب
سرسوع الأبعاد ٤٠ x ٤٠ x ١٥ سم

اسم الفنان: صبرى ناشد اثناسيوس^{١٨}

على عبد التواب حبيش هو فنان نحّات متميز له أعمال كثيرة في مجال النحت على الخشب. ويتميز الفنان على حبيش بمهاراته الفنية العالية وقدرته على إنشاء قطع نحّية فريدة وذات طابع متميز.

يستخدم الفنان على حبيش الخشب كوسيلة للتعبير عن رؤيته الفنية وإحياء الأشكال والتفاصيل الجميلة في القطعة النحّية. ويتميز أسلوبه بالتفاصيل الدقيقة والتشكيل المبسط، حيث يستخدم أدوات النحت المناسبة ويتحكم ببراعة في تجسيد الأشكال وإبراز الحركة في قطعه النحّية. بالإضافة إلى استخدامه لخامة الخشب في تجسيد المفاهيم الفكرية والتشكيلية للشكل المجسم، فوظف الفنان الخصائص الحسية والتركيبية للخامة تعبيرياً في بناء العمل النحّتي؛ ليفصح عن مضمونه التشكيلي والتعبيري بما يتفق مع فكرة العمل النحّتي كما يتضح في الشكل رقم (٥) والشكل رقم (٦).

يستطيع الفنان على حبيش من خلال تقنياته المتقنة ومعرفته العميقة بالخشب، إحداث تأثيرات ثلاثية الأبعاد وإبراز تفاصيل دقيقة تزيد من جمالية العمل النحّتي. ويتميز بقدرته على استخدام تفاصيل الخشب لإضفاء حيوية وعمق إلى قطعه النحّية. بالإضافة إلى ذلك يعتبر الفنان على حبيش فناناً موهوباً في استخدام التركيبات المأخوذة من الخطوط المنحنية والحركة كقيمة فنية في أعماله. فهو يستغل الخطوط المنحنية لإنشاء تجاويف وتفاصيل منحنية تضفي حركة وإيقاعاً للعمل النحّتي.



شكل رقم (٦) على عبد التواب حبيش (١) نحت - خشب ١٥٥ x ١٤ x ٤ سم



شكل رقم (٥) على عبد التواب حبيش عام ٢٠٠٨ م (٢) لمكتبة الإسكندرية نحت - خشب ٣٠ x ٤٢ x ١٢٨ سم

الفنان جون ألكسندر فيرجسون (John Alexander Ferguson)

هو فنان نحّات موهوب من نيوزيلندا، يتميز بشغفه الكبير للعمل على الخشب، يعرف بأعماله النحّية المتميزة، لديه خبرة وموهبة كبيرة في فن النحت على الخشب، فهو يمتلك تاريخاً غنياً بالأعمال النحّية التي تعكس مهارته وابتكاره في هذا المجال ويستخدم تقنيات وأدوات متنوعة لإنشاء قطع فنية فريدة. قد تأثر أسلوبه وتصاميمه بتراث وثقافة نيوزيلندا كما يتضح في شكل (٧).

شارك الفنان جون ألكسندر فيرجسون في العديد من الورش الفنية حول العالم، حيث تعاون مع فنانين معاصرين آخرين وتبادل المعرفة والتقنيات النحّية. هذه الورش الفنية تمنح الفنانين فرصة لتعلم وتطوير مهاراتهم وتوسيع مداركهم الفنية. كما اشترك في ورشة عمل بمركز الإبداع بالإسكندرية عام ٢٠٠٨ م وله عمل باسم قدرة الكلمة كما يتضح في شكل رقم (٨) داخل مكتبة الإسكندرية.



شكل رقم (٨) قدرة الكلمة (٢٠٠٨) للفنان John Alexander Ferguson
جون ألكسندر فيرجسون^(١) (نيوزيلندا) بمكتبة الإسكندرية
نحت - خشب ٢٨ x ٤٦,٥ x ١٨٠ سم

شكل رقم (٧) للفنان John Alexander Ferguson
جون ألكسندر فيرجسون^(١) (نيوزيلندا) نحت - خشب
٤٠ x ٣٠ x ٥٠ سم

لذا يُعتبر الخشب واحدًا من أهم الوسائل التي يستخدمها الفنانون المعاصرين للتعبير الفني، ويتميز الخشب بجماليته الطبيعية وقدرته على إضفاء فكر إبداعي على الأعمال الفنية، كما يُعتبر النحت على الخشب فنًا قديمًا وشائعًا يمتد لآلاف السنين، ويتطلب مهارات فنية عالية ودقة في التفاصيل.

ثانياً: الإطار التطبيقي:

يقوم الباحث بعمل تجربة مع طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة السويس لتطبيق ما تم استخلاصه من معطيات الدراسة النظرية، وذلك من خلال الاستفادة من جماليات النحت الخشبي من خلال الاستلهام منه في تعبيرات فنية وذلك في محاولة لإيجاد مداخل واتجاهات فنية تستحدث حلول فنية وصياغات تشكيلية جديدة لا تراء النحت الميداني المعاصر. تحليل نتائج التجربة البحثية للوصول إلى النتائج وما تم تحقيقه من فروض البحث والنتائج التي توصل إليها البحث.

تطبيق تجربة البحث:

أعمال التجربة مع طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة السويس للاستفادة من جماليات النحت الخشبي من خلال الاستلهام منه في تعبيرات فنية وذلك في محاولة لإيجاد مداخل واتجاهات فنية تستحدث حلول فنية وصياغات تشكيلية جديدة لا تراء النحت الميداني المعاصر.

فكرة الأعمال:

جاءت فكرة الأعمال عبارة عن استلهامات من جماليات النحت الخشبي لما له من قيم جمالية، محاولاً تطوير خامة الخشب للوصول إلى حلول تصميمية برؤية جديدة تثرى مجال النحت الميداني المعاصر. للكشف عن مظاهر الإبداع والأصالة في الأعمال النحتية، وتوسيع مدارك الطلاب من خلال اكتشاف جماليات النحت بخامة الخشب والتعبير عنها من خلال الشكل والكتلة والتصميم للخروج إلى آفاق جديدة تحمل قيماً جمالية، نفذت جميع أعمال الطلاب بخامات وأنواع الخشب المتنوعة مع الأزاميل وأدوات النحت المختلفة، بمساحات متنوعة مختلفة لكل عمل بما يتواءم مع طبيعة التصميم المنفذ.

مجموعة رقم (١) اعمال تجريدية مستمدة من الطبيعة (تجريد للانسان)



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (١)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)



شكل رقم (١)

اسم العمل: تجريد لانسان

أبعاد العمل: ١٥ سم عرض ٢٠ سم عمق ٧٠ سم ارتفاع

خامة العمل: خشب الكافور

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز في الكتلة

التاريخ: ٢٠٢٣

توصيف العمل الفني: هو عبارة عن صياغة تشكيلية تتمثل في تشكيل مجرد لإنسان في وضع الجلوس، والعمل تم بالتنشكيل المباشر بخامة خشب الكافور على قاعدة هندسية مكعبة الشكل من نفس الكتلة.

الوصف الموضوعي

جاء التشكيل النحتي للعمل معبراً عن الإنسان بطريقة تجريدية انسيابية قائمة على القيم البنائية والحركية، وظهر في هذا العمل النحتي التبادل بين الكتلة والفراغ، وبرزت هيمنة العمل النحتي وقدرته على التعبير ومدى الانسجام بين كتلة العمل النحتي وبين الفراغ المحيط به، وظهر في العمل وحدة مترابطة مع إبراز الحركة بحيث ينسجم مع متطلبات الشكل برؤية مستحدثة بتصميم مبني على توزيع متوازن للعناصر يحقق الاتزان في العمل والعلاقة المتوازنة بين الكتل والفراغ، وتحمل مضامين وقيم تعبيرية لتجريد الإنسان متمثل في تأكيد المعنى في التكوين من حيث النمو والاستقرار، وفي هذا العمل يتبين الى أي حد نجح الطالب في تأكيد أهمية الفراغ الذي يكسب العمل الفني معناه، فتشكيل الكتلة على هذا النحو قد أبرز معنى الاحتضان بين الكتلة والفراغ كما أن استلهامات الطالب الذي حاول صياغتها تشكيليًا وتوظيفها في العمل بطريقة النحت البارز على الخشب مع مراعاة أسس التصميم في العمل من وحدة الموضوع والتوافق بين العناصر، والإيقاع للوحدات مع الاتزان، وتميز العمل بلامح التجريد، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التأكيد على الخطوط المنحنية الانسيابية، ولقد حقق الطالب في هذا العمل الكثير من خصائص النحت المعاصر.

مجموعة رقم (٢) اعمال تجريدية مستمدة من الطبيعة (تجريد للنبات)



شكل رقم (٨)



شكل رقم (٧)



شكل رقم (٦)



شكل رقم (١١)



شكل رقم (١٠)



شكل رقم (٩)



شكل رقم (٦)

اسم العمل: تجريد لنبات

أبعاد العمل: ١٥ سم عرض ٢٠ سم عمق ٧٠ سم ارتفاع

خامة العمل: خشب التوت

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز في الكتلة

التاريخ: ٢٠٢٣

توصيف العمل الفني: هو عبارة عن صياغة تشكيلية تتمثل في تشكيل مجرد للنباتات في وضع رأسي، والعمل تم بالتشكيل المباشر بخامة خشب التوت وعلى قاعدة هندسية مكعبة الشكل من نفس الكتلة.

الوصف الموضوعي:

جاء التشكيل النحتي للعمل معبراً عن النبات بطريقة تجريدية انسيابية قائمة على القيم البنائية والحركية وظهر في هذا العمل النحتي التبادل بين الكتلة والفراغ مع تجسيد الحركة في العمل النحتي وأصبح وكأنه بلامح ناطقة، وتغير واضح في معنى الكتلة، لهذا العمل دلالاته الواضحة المعبرة من خلال الحركة المستمرة في جميع الاتجاهات وقد ظهر جهد الطالب من خلال تطويع المنحوتة من حيث تشكيلها الجمالي والتعبيري، وأن استخدامه لمفردات التجريد وتوظيف خامة الخشب أثمر عن قطعة نحتية ذات علاقة ترابطية فجاء التشكيل النحتي للعمل معبراً عن عناصر مستمدة من البيئة المحيطة، وتحمل مضامين وقيم تعبيرية للنبات وكل هذه العناصر من رؤى إبداعية للطالب الذي حاول صياغتها تشكيليًا وتوظيفها في العمل بطريقة النحت البارز على الخشب وتم مراعاة أسس التصميم في العمل من وحدة الموضوع والتوافق بين العناصر، والإيقاع للمنحوتة مع الاتزان، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التأكيد على الخطوط المنحنية، ولقد حقق الطالب في هذا العمل الكثير من خصائص النحت مما أضفى الحركة للمنحوتة، والإيقاع للوحدات مع الاتزان، وتميز العمل بلامح التجريد، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التأكيد على الخطوط المنحنية الانسيابية، ولقد حقق الطالب في هذا العمل الكثير من خصائص النحت المعاصر.

مجموعة رقم (٣) أعمال تجريدية (الأشكال هندسية متنوعة)



شكل رقم (١٤)



شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٢)



شكل رقم (١٢)

اسم العمل: تجريد هندسي

أبعاد العمل: ١٥ سم عرض ٢٠ سم عمق ٧٠ سم ارتفاع

خامة العمل: خشب الكافور

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز في الكتلة

التاريخ: ٢٠٢٣

توصيف العمل الفني: هو عبارة عن صياغة تشكيلية تتمثل في تشكيل مجرد هندسي في وضع رأسي، والعمل تم بالتنشكيل المباشر بخامة خشب الكافور وعلى قاعدة هندسية مكعبة الشكل من نفس الكتلة.

الوصف الموضوعي:

جاء التشكيل النحتي للعمل معبراً عن مجسم ومسطح هندسي بطريقة تجريدية قائمة على القيم البنائية والحركية لجميع الاتجاهات في تكوين العمل النحتي المجسم بصياغة العمل من خلال عناصر تشكيلية من خطوط حادة ومساحات وحجوم هندسية من خلال الأسس الإنشائية للعمل النحتي بوظيفة جمالية ترتبط بوضوح بعناصر بناء العمل النحتي بعلاقات متبادلة مع ما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم التشكيلية والتي اتضحت في العمل النحتي هنا من قيم الإيقاع والإتزان والتناسب والوحدة من خلال تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية وظهر في هذا العمل النحتي بتبادل بين الكتلة والفراغ مع تجسيد الحركة في العمل النحتي، ولذا العمل له دلالات واضحة ومعبرة من خلال الحركة المتنوعة في جميع الاتجاهات وقد ظهر فكر الطالب من خلال المنحوتة واستخدامه لمفردات التجريد الهندسي وتوظيف خامة الخشب أثمر عن قطعة نحتية ذات علاقة ترابطية فجاء التشكيل النحتي للعمل معبراً عن عناصر مستمدة من الأشكال الهندسية المختلفة، فقد حاول صياغتها تشكيليًا وتوظيفها في العمل بطريقة النحت البارز على الخشب وتم مراعاة أسس التصميم في العمل من وحدة الموضوع والشكل المجسم، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التأكيد على الخطوط المستقيمة، ولقد حقق الطلاب في هذا العمل الكثير من خصائص النحت مما أضاف قوة للحركة والاتجاهات المختلفة للمنحوتة من خلال الحذف من الكتلة، كما ظهر في هذا العمل رؤية إبداعية جمالية أكدت خصائص النحت المعاصر.

مجموعة رقم (٤) اعمال لنحت تجريدي بايقاع حر



شكل رقم (١٨)



شكل رقم (١٧)



شكل رقم (١٦)



شكل رقم (١٥)



شكل رقم (١٥)

اسم العمل: تجريد بايقاع حر

أبعاد العمل: ١٥ سم عرض * ٢٠ سم عمق * ٧٠ سم ارتفاع

خامة العمل: خشب توت

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز في الكتلة

التاريخ: ٢٠٢٣

توصيف العمل الفني: هو عبارة عن صياغة تشكيلية تتمثل في تشكيل تجريدي بايقاع حر في وضع رأسى، والعمل تم بالتشكيل المباشر بخامة خشب التوت وعلى قاعدة هندسية مكعبة الشكل من نفس الكتلة.

الوصف الموضوعي:

جاء التشكيل النحتي للعمل معبراً عن مجسم يحمل نوع من الإيقاع لا يخضع لقانون معين في ترتيب مفرداته، وعناصره، بل توجد حرية كاملة في تناول مفرداته سواء كانت الوحدة أو المسافات الهندسية أو الخطية أو العضوية أو مجرد مساحات لونية أو ملمسية حيث تمت صياغتها من خلال هيئات تشكيلية تحقق من خلالها الإيقاع الحر الذي اعتمد على حرية التناوب والتشكيل دون قيود تنظيمية تضع الطالب في قوالب رتيبة، فاستخدم الطالب في هذا العمل النحتي مفردات لشكل دائرة وخطوط منحنية مع ضم الفراغ داخل مضمون العمل الفني محققاً الإيقاع والحركة داخل التكوين النحتي بطريقة تجريدية قائمة على القيم البنائية والحركية لجميع الاتجاهات في تكوين العمل النحتي المجسم بصياغة العمل من خلال عناصر تشكيلية من خطوط متدرجة من القاعدة بتكرار منتظم مع حرية التعبير دون قيود تنظيمية تعوق عملية إبداعه من خلال الأسس الإنشائية للعمل النحتي بوظيفة جمالية ترتبط بوضوح بعناصر بناء العمل النحتي بعلاقات متبادلة مع ما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم التشكيلية وظهر في هذا العمل النحتي بتبادل بين الكتلة والفراغ مع تجسيد الحركة في العمل النحتي، من خلال المنحوتة واستخدامه لمفردات التجريد بايقاع حر وتوظيف خامة الخشب لإنتاج قطعة نحتية ذات علاقة ترابطية وحاول صياغتها تشكيميا وتوظيفها في العمل بطريقة النحت البارز على الخشب وتم مراعاة أسس التصميم في العمل من وحدة الموضوع والشكل المجسم، ويزداد تأكيد ذلك من خلال الحذف من الكتلة مع التأكيد على الخطوط المنحنية والمستقيمة، ولقد حقق الطلاب في هذا العمل الكثير من خصائص النحت مما أضاف قوة للحركة والاتجاهات المختلفة للمنحوتة من خلال الحذف من الكتلة، كما ظهر في هذا العمل رؤية فنية جمالية أكدت خصائص النحت المعاصر.

مجموعة رقم (٤) أعمال تجريدية مستمدة من الطيور



شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢١)



شكل رقم (٢٠)



شكل رقم (١٩)



شكل رقم (١٩)

اسم العمل: عمل تجريدي مستمد من الطيور

أبعاد العمل: ١٥ سم عرض ٢٠ سم عمق ٧٠ سم ارتفاع

خامة العمل: خشب كافور

التقنية المستخدمة: الحذف والحفر البارز في الكتلة

التاريخ: ٢٠٢٣

توصيف العمل الفني: هو عبارة عن صياغة تشكيلية تتمثل في تشكيل تجريدي من الطيور في وضع رأسي، والعمل تم بالتشكيل المباشر بخامة خشب الكافور وعلى قاعدة هندسية مكعبة الشكل من نفس الكتلة.

الوصف الموضوعي:

جاء التشكيل النحتي للعمل معبراً عن مجسم يحقق اتزان حر حول محور رأسي وهذا الاتزان يلعب دوراً في جماليات التكوين النحتي المجسم وتحقق في العمل النحتي تنظيم عناصر تكوينية مع إيجاد حلول إبداعية لا يخضع لقانون معين في ترتيب مفرداته، وعناصره، بل توجد حرية كاملة في تناول مفرداته سواء كانت الوحدة أو الشكل والحجم والملمس وغيرها من العوامل التشكيلية فالطالب هنا بحث عن نوع العلاقة المتزنة التي تعطي وحدة جمالية للوصول إلى التوازن في العمل الفني المجسم لتحقيق التوازن بإحساس عميق أثناء تشكيل عناصره من خطوط ومساحات وكتلة وملمس بتأثير من الظل والنور على تكوينه النحتي المجسم فاختار نقطة محورية لمركز الثقل تتوزع حولها الخطوط والكتلة والفراغ بطريقة تكفل للشكل الإتزان والتعادل، حيث تمت صياغتها من خلال هياكل تشكيلية تحقق من خلالها الإيقاع والإتزان، فاستخدم الطالب في هذا العمل النحتي مفردات لشكل طائر وخطوط منحنية في اتجاهات رأسية داخل التكوين النحتي بطريقة تجريدية قائمة على القيم البنائية والحركية لجميع الإتجاهات في تكوين العمل النحتي المجسم بصياغة العمل من خلال عناصر تشكيلية وظهر في هذا العمل النحتي بتبادل بين الكتلة والفراغ مع تجسيد الحركة في العمل النحتي، من خلال المنحوتة واستخدامه لمفردات التجريد بالإتزان وتوظيف خامه الخشب لإنتاج قطعة نحتية ذات علاقة ترايبوية وحاول صياغتها تشكيليًا وتوظيفها في العمل بطريقة النحت البارز على الخشب وتم مراعاة أسس التصميم في العمل، ولقد حقق الطالب في هذا العمل الكثير من خصائص النحت الحركي ونقاط ارتكاز وتوازن حيث حقق التوازن الصعب بين انتماء الكتلة إلى الأرض وإنطلاقها إلى الفضاء، مما أضاف قوة للحركة والاتجاهات المختلفة للمنحوتة من خلال الحذف من الكتلة، كما ظهر في هذا العمل رؤية فنية جمالية أكدت خصائص النحت المعاصر.

من خلال ما تعرض له الباحث من الدراسات النظرية والعملية توصل لبعض النتائج وهي:

- استغلال الخامات الطبيعية المتاحة في مصر، والتي يمكن أن تصلح كوسيط تشكيلي غير تقليدي وخاصة خامة الخشب.
- تنوع الأساليب الفنية والتشكيلية لبعض الفنانين المعاصرين من خلال استخدامهم لخامة الخشب الهدف منه منع الملل البصري الناجم عن الرتابة، وإثراء رؤية تشكيلية معاصرة.
- ربط النحات ببيئته عن طريق الربط بين مجال النحت وجمال الخامات الطبيعية لإنتاج أعمال تخدم البيئة والمجتمع.
- أظهرت الدراسة القيم الفنية لخامة الخشب وإمكانية الإستفادة منها في التشكيل النحتي المعاصر.
- استغلال الخامات الطبيعية المتاحة في مصر، والتي يمكن أن تصلح كوسيط تشكيلي غير تقليدي وخاصة خامة الخشب.
- اتجه الفنانين المعاصرين إلى القرب من الواقع المادى والحياة اليومية والمزج بينهما وبين الخيال في إطار العمل النحتي.
- يمكن إنتاج أعمال نحتية معاصرة من خامة الخشب تتميز بالأصالة والابتكارية معاً.

التوصيات:

يطرح الباحث بعض التوصيات في ضوء ما توصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية، ويأمل الباحث أن تؤخذ هذه التوصيات بعين الاعتبار وهي:

- تشجيع استخدام الخامات الطبيعية المتوفرة بمحافظات مصر وأن تبدأ دراسات أخرى لخامات مختلفة مكتملة لهذا البحث، كالدراسات المقارنة.
- ضرورة الإهتمام والتأكيد على استخدام الخامات الطبيعية في المقررات الدراسية بكليات التربية والتربية الفنية والنوعية وغيرها من كليات الفنون في مصر بصورة أكبر وأكثر فاعلية وربطها بالدراسات العملية من حيث التطبيق.
- الإهتمام بخامة الخشب اهتماماً يجعلها تحتل المكانة اللائقة في قائمة الفنون العريقة، خاصة وأن مستقبل هذا الفن يكمن في وعينا الكامل بجميع جوانبه الجمالية.
- إقامة المعارض الفنية الحديثة بصفة دورية، خاصة معارض الفنانين المتأثرين بفنون النحت الخشبي، وتوضيح المفاهيم الجمالية والتعبيرية والذي من شأنه فتح آفاق فكرية عظيمة أمام طلاب الفن.
- توفير حيز أكبر من الإهتمام بالخامات الطبيعية المتوفرة في مصر داخل كتب التدوق الفني لجميع مراحل التعليم مع توسيع المفاهيم المرتبطة بتلك الخامات، كما يتعين على الجامعات أن تهتم بالدراسات المتخصصة في هذا المجال.
- قيام وسائل الإعلام بدورها الأساسي في نشر التدوق الفني والتعرف على الخامات الطبيعية داخل مصر.

مصادر البحث:

أولاً- الرسائل العلمية:

- 1- محمد، أسامة محمد علي: "النحت التلقائي المصري في القرن العشرين دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.
- 2- يوساب، بسمة شوقي نصيف: "الرؤى التشكيلية للمرأة في النحت الحديث والأفاده منها في تدريس النحت لطالب التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعه عين شمس، ٢٠٠٧م.

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

Yosab, bsma 4oki nsif: "alro2i alt4kilia llmr2h f aln7t al7dith wal2fada mnha f tdris aln7t litalb altrbia alfnia" rsala dktorah 8ir mn4ora ,klia altrbia alno3ia ,gam3h 3in 4ms ,2007m.

3- عبد الدايم, عفاف مصطفى: "الرؤية الفنية وأثرها على نمو التعبير الفني في مجال النحت"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٧م.

3bd aldaim ,3faf mstfa: " alro2ia alfnia w2thrha 3la nmo alt3biralfna fa mgal aln7t " rsala dktorah ,klia altrbia alfnia ,gam3a 7loan ,alkahra ,1977m.

4- حسين, محمد اسحق قطب: "المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م.

7sin ,m7md as7k ktb: "almfhom algmala ltnaol al5ama fa aln7t al7dith w2thrh 3la alkim alt4kilia walt3biria fa 23mal tlab klia altrbia alfnia" rsala dktorah ,8ir mn4ora ,klia altrbia alfnia ,gam3a 7loan ,1994m.

5- سالم, محمد ربيع: "أثر المعالجة التشكيلية في النحت الخشبي الأفريقي على فن النحت المعاصر" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٩٣م.

salman ,m7mdin m7md rbi3: "2thr alm3alga alt4kilia fa aln7t al54ba al2frika 3la fn aln7t alm3asr" rsala dktorah ,8ir mn4ora ,klia alfnon algmila ,gam3a 7loan ,1993m.

6- سالم, محمد ربيع: "أثر خامة الخشب في التكوين النحتي" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٩م.

salman ,m7mdin m7md rbi3: "2thr 5ama al54b fa altkoin aln7ta" rsala magstir ,8ir mn4ora ,klia alfnon algmila ,gam3a 7loan ,1989m.

7- بشاره, ميشيل جورجى: "التقنيات المعاصرة أساليب التعبير للخامات المعالجة حرارياً ودورها في تدريس النحت"، رسالة دكتوراه، غير منشورة - كلية التربية النوعية، التربية الفنية ن جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.

b4arh ,mi4il gorga: " altkniat alm3asra 2salib alt3bir ll5amat alm3alga 7raria wdorha fa tdris aln7t " rsala dktorah ,8ir mn4ora - klia altrbia alno3ia ,altrbia alfnia n gam3a alkahra ,2008m.

ثانياً - المراجع العربية والمراجع المترجمة إلى العربية:

1- مطر, أميرة حلمى: "مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن"، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.

2- إبراهيم, زكريا: "فلسفة الفن في الفكر المعاصر"، مكتبة مصر، ١٩٨٨م.

3- البسيونى, محمود: "أراء في الفن الحديث" دار المعارف، القاهرة ١٩٦١م.

Albsiona,m7mod: " 2ra2 fa alfn al7dith " dar alm3arf ,alkahra 1961m

* المراجع الأجنبية:

1- Dolf Rieser: " Art And Science" , Studio Vista , London, 1972.

* المؤتمرات العلمية:

١- حجازى, جابر عبد المنعم: الشخصية المصرية في فن النحت، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا، ١٩٩٣م.

7gaza ,gabr 3bd almn3m: al45sia almsria fa fn aln7t ,almo2tmr al3lma al5ams ,klia alfnon algmila gam3a almnia ,1993m.

ثالثاً- مواقع من شبكة المعلومات العالمية إنترنت (World Wide Web):

1- <https://www.facebook.com/photo?fbid=2067360803315503&set=pcb.2067363183315265>

2- <https://www.facebook.com/photo?fbid=6867279389955233&set=a.459710314045538>.

3- <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?IDS=212>.

4- <http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/Works.asp?IDS=1271>.

أبريل ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١١)

المؤتمر الدولي الرابع عشر - "التراث الحضاري بين التنظير والممارسة"

5- <https://www.facebook.com/profile/100079660422188/search?q=%D9%86%D8%AD%D8%AA%20%D8%AE%D8%B4%D8%A8>.

6- <https://www.johnfergusonsculptor.com/work>.

7- <https://www.johnfergusonsculptor.com/process>.

^١ عفاف مصطفى عبد الدايم: "الرؤية الفنية وأثرها على نمو التعبير الفني في مجال النحت"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢١.

^٢ محمود البيسوي: "أراء في الفن الحديث" دار المعارف، القاهرة ١٩٦١، ص ١٨، ١٧.

^٣ -Dolf Rieser: " Art And Science" , Studio Vista , London,1972,P51.

^٤ بسمة شوقي نصيف يوساب: "الرؤى التشكيلية للمرأة في النحت الحديث والأفاده منها في تدريس النحت لطالب التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعه عين شمس، ٢٠٠٧م، ص ٢٨.

^٥ ميشيل جورجى بشاره: "التقنيات المعاصرة أساليب التعبير للخامات المعالجة حراريا ودورها في تدريس النحت"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، التربية الفنية ن جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٧٤.

^٦ محمد اسحق قطب حسين: "المفهوم الجمالى لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م، ص ٣، ٤.

^٧ أسامة محمد على محمد: "النحت التلقائى المصرى فى القرن العشرين دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، ص ٥٧.

^٨ أميرة حلمى مطر: "مقدمة فى علم الجمال وفلسفة الفن"، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م، ص ٣٨.

^٩ أميرة حلمى مطر: مرجع سابق، ص ٣٨.

^{١٠} محمد ربيع ربيع سالم: "أثر المعالجة التشكيلية فى النحت الخشبى الأفريقى على فن النحت المعاصر" رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٩٣م، ص "ى".

^{١١} محمد اسحق قطب حسين: مرجع سابق، ص ٢

^{١٢} زكريا إبراهيم: "فلسفة الفن فى الفكر المعاصر"، مكتبة مصر، ١٩٨٨م، ص ٨٠.

^{١٣} محمد اسحق قطب حسين: مرجع سابق، ص ٣، ٤

^{١٤} محمد ربيع ربيع سالم: "أثر خامة الخشب فى التكوين النحتى" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٩م، ص "ل".

^{١٥} جابر عبد المنعم حجازى: الشخصية المصرية فى فن النحت، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا، ١٩٩٣م، ص ٩٧.

¹ <https://www.facebook.com/photo?fbid=2067360803315503&set=pcb.2067363183315265>

¹ <https://www.facebook.com/photo?fbid=6867279389955233&set=a.459710314045538>

¹ <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?IDS=212>

¹ <https://www.facebook.com/profile/100079660422188/search?q=%D9%86%D8%AD%D8%AA%20%D8%AE%D8%B4%D8%A8>

² <http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/Works.asp?IDS=1271>

² <https://www.johnfergusonsculptor.com/work>

² <https://www.facebook.com/profile/100079660422188/search?q=%D9%86%D8%AD%D8%AA%20%D8%AE%D8%B4%D8%A8> <https://www.johnfergusonsculptor.com/process>